سمات مشتركة بيني وبين أبـــو ســـريع، بطـــل الحكايـــة الشعبية وأسموني على اسمه.

- وما أن سمعت الحكاية الشعبية حتى كدت اســـقط عن البرش من شدة الضحك، والله يا أبو ســـريع صـــدق صديقك بوصفك هكذا.

<u>اليوم الثاني عشر في زنزانة رقم ١١ – الظاهرية-.</u>

جلسة المحكمة:

تجري في العادة محاكم عسكرية سريعة، يحكم القاضي علـى المتهم بالتوقيف حتى موعد المحكمة" شك مفتوح". وهذا ما اصطلح على تسميته.

- القاضي: أين عيسى عابد؟

- عيسى: نعم.

نظر القاضي إلى هذا الطفل وتأمله من أعلى إلى اســـفل بشكل ملحوظ، وكان ينظر إلى الملف تارة والى أبو سريع تارة أخرى. مع وجود علامات الدهشة على القاضي..... ويبـدو أن القاضي نسي وظيفته في حالة من الاندهاش وقال: يا عيســـى أنت قمت بكذا... وكذا ... وكـــذا... فـــي الصبـــاح البـــاكر... وتوقف قليلا.... الساعة ٤:٣٠، ٤:٣٥، ٤:٤٠. وقام بتعـــداد

الأوقات والباصات وتوقف فجأة عن قراءة التهم، ونظر إلى أبو سريع قائلا:- أنت لم تكن تنام أبداً؟

- أجاب أبو سريع بهدوء وبشيء من السخرية أنا سوف أنام عندكم طويلا.

نظر الحاكم العسكري والقاضي والمخابرات إلى بعضـــهم البعض، والى هذا الشبل وشكل فجائي ضحك الجميع وأعادونـــا إلى الزنزانة.

<u>مجدو حزيران ١٩٨٩.</u>

عيسى سريع البديهة، متيقظ الذهـــن، محـــب للقـــراءة بتطرف، ولديه طاقة استيعابية قوية، حتى أن لديـــه إمكانيـــة لإعادة طرح جلسة كاملة بكل ما دار بها من تفاصيل. وبفـــهم عالي جدا.

وقع بين أيدينا بيان الحزب الشيوعي لمـــاركس، وقـــرأه جيدا، وحدث تحريض، ومنع الاخوة من الجلـــوس مـــع أبـــو سريع، حتى لا يتأثروا بأفكاره، فما كان عليه إلا أن اصدر بيانا صادر عن أبو سريع، جاء فيه:- (عندما علمت قوى الظـــلام بوجود أبو سريع، وأفكاره التحرريـــة تكـــالبت كـــل الأجـــهزة والمؤسسات وغيرها لصد هذا المارد وكبح جماحه ومحاصرته حتى لا يهدد مصير الكيانات القائمة بعقول ثورية تثور علـــى التخـــوف وتحقـــق ازدهـــار للطبقـــة العاملـــة والقـــوى الثورية.....)